الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

ترحيب بمبادرة الملك عبدالله للمطلوبين بتسليم أنفسهم في اليوم الوطني

الاحد 20 شعبان 1426 هـ 25 سبتمبر 2005 العدد 9798
جريدة الشرق الاوسط
الصفحة: محليات سعودية

الرياض: عمر العقيلي

رحّب عدد من أهالي المطلوبين السعوديين بمبادرة الملك عبدالله ودعوته للمطلوبين أمنياً بتسليم أنفسهم في اليوم الوطني الذي سوف تحتفل السعودية به في يوم الجمعة 23 سبتمبر (أيلول) القادم.

وقال عبدالرحمن السويلمي والد المطلوب محمد الوارد على قائمة الـ36: شكراً للملك عبدالله على هذه الاستجابة لمناشدتنا، وهذه الفرصة التي أعطاها أبناءنا لتسليم أنفسهم قبل أن يفوت الآوان.

السويلمي الذي فقد ابنه الآخر أحمد في العملية الأخيرة في الدمام ناشد محمد بالرجوع إلى جادة الحق وتسليم نفسه للسلطات السعودية استغلالاً لهذه المبادرة الأبوية والحانية من الملك عبدالله.

وكان والد المطلوب محمد ناشد عبر عدد من الصحف الملك عبدالله بإعطاء المطلوبين فرصة لتسليم أنفسهم ولقي الاستجابة من الملك عبدالله في جلسة مجلس الوزراء يوم الإثنين الماضي، حيث دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز المنتمين إلى الفئة الضالة مراجعة النفس واستغلال مناسبة احتفاء البلاد باليوم الوطني والإسراع بأخذ المبادرة في تسليم أنفسهم للجهات الأمنية والعودة الصحيحة إلى جادة الصواب.

من جانبه قال محمد علي المحمود الخبير في الشؤون الإسلامية: أتمنى أن يستجيب هؤلاء المطلوبون للمبادرة من الملك عبدالله وأتمنى ألا تكون مثل سابقاتها استجابة ضعيفة.

ولدى سؤاله عن سبب ضعف الاستجابة منهم بين أنه من الصعوبة تغيير الفكر ومن الصعوبة جداً أن يقبلوا بمبادرة عاطفية، لأن فكرهم صعب جداً، ومتجذر فيهم وهذا يعقد المسألة أكثر.

وأضاف: لاحظنا إستجابة ضعيفة في المرة السابقة عندما أعلن الملك فهد رحمه الله مبادرته بأن يسلم المطلوبون أنفسهم وأعطاهم شهرا كاملا إلا أن الاستجابة كانت ضعيفة جداً، مقارنة بأعداد المطلوبين الضخمة آنذاك منهم من كان مكشوفاً ومنهم من اكتشف أمره لاحقا، وفي عمليات جديدة.

وعما إذا كان ضعف التنظيم الآن قد يجعل المطلوبين يسلموا أنفسهم ذكر أن الإرهابيين الآن تلاشى عملهم بشكل كبير ولكن يظل الفكر والخلفية الفكرية عندهم تمنعهم من اتخاذ القرار بتسليم أنفسهم، والسبب دائماً يعود لخلفية آيدولوجية وهي ليست خلفية مجرمين عاديين فارين من العدالة وإلا لكانوا استسلموا من أول مبادرة.

وكانت المهلة التي أعطيت للمطلوبين في يونيو (تموز) 2004، انتهت بتسليم 6 من المطلوبين، وكان أول المستجيبين للعفو الملكي صعبان الشهري الذي استسلم للأمن في النماص جنوب السعودية في 24 من يونيو، وجاء استسلام مطلوب ثان اسمه عثمان العمري وفي 12 من يوليو استسلم «أبو سليمان المكي»، واسمه الحقيقي خالد بن عودة الحربي الذي ظهر في الثالث عشر من ديسمبر (كانون الأول) 2001 في شريط متلفز مع قائد تنظيم "القاعدة" أسامة بن لادن أثناء تهنئة الأول الأخير بنجاح تفجيرات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، وفور وصول الحربي من إيران التي استسلم فيها للسفارة السعودية، استسلم فايز بن رشيد بن محمد آل خشمان الدوسري وفوزان بن ناصر بن أحمد الفوزان (سعودي الجنسية) الذي اتصل بالسفارة السعودية في دمشق مبديا رغبته في الاستفادة من دعوة خادم الحرمين الشريفين والعودة لأرض الوطن بمعية أسرته، واستسلم مطلوب امني آخر خارج البلاد، وتحديدا إلى السفارة السعودية في دمشق، واسمه إبراهيم القايدي الحربي، الذي يعد من قدامى المحاربين العرب في مناطق النزاع.